TuniTests

السّنجاب الأمين

الدّرس التّربوي: الأمانة

السّنجاب الأمين

تَعِيشُ عَائِلَةٌ مِنَ الْأَرَانِبِ بِسَعَادَةٍ فِي جُحْرٍ تَحْتَ شَجَرَةٍ وَارِفَةٍ. كَانَ الْابْنُ الْأَصْغَرُ يُسَمَّى لبيب، أَمَّا الْابْنُ الْأَكْبَرُ فَيُسَمَّى جاسم. كَانَ لبيب وَجاسم يُسَاعِدَانِ وَالِدَيْهِمَا فِي الْقِيَامِ بِالشُّؤُونِ الْمَنْزِلِيَّةِ. فَكُلَّ صَبَاحٍ يُرَتِّبَانِ غُرْفَتَهُمَا، وَيَعْتَنِيَانِ بِالْخُضْرَاوَاتِ الْمَزْرُوعَةِ أَمَامَ الْجُحْرِ، ثُمَّ يَذْهَبَانِ لِلَّعِبِ وَالْمَرَحِ مَعَ صَدِيقِهِمَا السِّنْجَابِ.

ذَاتَ يَوْمٍ، شَعُرَ جاسم بِتَوَعُّكٍ شَدِيدٍ، فَلَازَمَ الْفِرَاشَ، وَاسْتَدْعَى الْأَبُ الطَّبِيبَ. حَضَرَ الطَّبِيبُ وَفَحَصَ الْمَرِيضَ بِاهْتِمَامٍ وَدِقَّةٍ، ثُمَّ قَالَ لِلْأَبِ: "جاسم يُعَانِي مِنْ مَرَضٍ خَطِيرٍ لَا شِفَاءَ مِنْهُ إِلَّا بِأَكْلِ تُفَّاحَةٍ نَادِرَةٍ تُوجَدُ عِنْدَ الْقِرْدِ الْحَكِيمِ، وَلَكِنَّهُ يَسْكُنُ فِي مَكَانٍ بَعِيدٍ مَجْهُولٍ." ثُمَّ غَادَرَ الطَّبِيبُ مَنْزِلَ الْأَرَانِبِ عَائِدًا أَدْرَاجَهُ. أَمَّا الْعَائِلَةُ فَقَدْ حَزِنَتْ لِمَرَضِ جاسم حُزْنًا شَدِيدًا.

خَرَجَ لبيب وَذَهَبَ إِلَى صَدِيقِهِ السِّنْجَابِ. لَاحَظَ السِّنْجَابُ أَنَّ لبيب حَزِينٌ وَأَنَّهُ جَاءَ مُتَأَخِّرًا عَلَى غَيْرِ عَادَتِهِ، فَسَأَلَهُ قَائِلًا: "مَا لِي أَرَاكَ وَاجِمًا يَا لبيب؟ وَأَيْنَ جاسم؟" فَأَجَابَ لبيب قَائِلًا: "لَقَدْ مَرِضَ أَخِي جاسم

مَرَضًا عُضَالًا، وَقَدْ قَالَ الطَّبِيبُ أَنْ لَا شِفَاءَ مِنْ هَذَا الْمَرَضِ إِلَّا بِأَكْلِ تُفَّاحَةٍ نَادِرَةٍ." فَرَدَّ السِّنْجَابُ قَائِلًا: "وَأَيْنَ يُمْكِنُ الْحُصُولُ عَلَى هَذِهِ التُّفَّاحَةِ؟" فَقَالَ لبيب: "يُمْكِنُ الْحُصُولُ عَلَيْهَا مِنَ الْقِرْدِ الْحَكِيمِ، لَكِنَّهُ يَسْكُنُ بَعِيدًا فِي مَكَانٍ مَجْهُولٍ". فَكَّرَ السِّنْجَابُ، ثُمَّ قَرَّرَ أَنْ يُسَاعِدَ صَدِيقَهُ جاسم، فَالصَّدِيقُ وَقْتَ الضِّيقِ.

كَانَ السِّنْجَابُ ذَكِيًّا، شُجَاعًا، طَيِّبَ الْقَلْبِ، وَاسْمُهُ مهاب. فِي صَبَاحِ الْغَدِ، بَدَأَ مهاب مُغَامَرَتَهُ الْجَسِيمَةَ، فَكَانَ يَرْكُضُ طَوْرًا، وَيَرْتَاحُ تَارَةً. وَكَانَ يَتَحَاشَى الْحَيَوَانَاتِ الشِّرِّيرَةَ، وَيَسْأَلُ الْحَيَوَانَاتِ الطَّيِّبَةَ عَنِ الطَّرِيقِ إِلَى مَنْزِلِ الْقِرْدِ الْحَكِيمِ. وَبَعْدَ يَوْمَيْنِ مِنَ الْجُهْدِ وَالْمُثَابَرَةِ، وَصَلَ مهاب إِلَى مَنْزِلِ الْقِرْدِ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ بِأَدَبٍ، وَقَصَّ عَلَيْهِ قِصَّةَ صَدِيقِهِ جاسم. أَعْطَى الْقِرْدُ الْحَكِيمُ تُفَّاحَةً نَاضِجَةً لِمهاب، وَأَوْصَاهُ بِأَنْ يُحَافِظَ عَلَى الْأَمَانَةِ وَأَنْ يُوصِلَهَا إِلَى صَدِيقِهِ الْمَرِيضِ. شَكَرَ مهاب الْقِرْدَ الْحَكِيمَ، وَقَفَلَ رَاجِعًا وَهُوَ سَعِيدٌ بِالْحُصُولِ عَلَى التُّفَّاحَةِ النَّادِرَةِ. وَفِي طَرِيقِ الْعَوْدَةِ، حَدَّثَتْهُ نَفْسُهُ بِأَنْ يَأْكُلَ هَذِهِ التُّفَّاحَةَ الشَّهِيَّةَ ذَاتَ الرَّائِحَةِ الزَّكِيَّةِ، وَهِيَ تُفَّاحَةٌ نَادِرَةٌ، وَقَدْ اجْتَهَدَ وَتَعِبَ مِنْ أَجْلِ الْحُصُولِ عَلَيْهَا، وَيَسْتَطِيعُ أَنْ يَأْكُلَهَا فَلَا أَحَدَ سَيُحَاسِبُهُ. لَكِنْ فَجْأَةً تَذَكَّرَ مَرَضَ صَدِيقِهِ، وَامْتَنَعَ عَنْ أَكْلِ التُّفَّاحَةِ فَهِيَ أَمَانَةٌ، وَهِيَ مِنْ حَقِّ جاسم الْمَرِيضِ لِأَنَّهُ فِي أَمَسِّ الْحَاجَةِ إِلَيْهَا.

TuniTests

أَسْرَعَ مهاب الْخُطَى. وَأَخِيرًا وَصَلَ إِلَى مَنْزِلِ الْأَرَانِبِ، فَطَرَقَ الْبَابَ. فَتَحَ الْأَرْنَبُ الْأَبُ الْبَابَ وَرَحَّبَ بِهِ، ثُمَّ أَخَذَ التُّفَّاحَةَ إِلَى جاسم. أَمَّا الْأُمُّ، فَقَدْ أَعَدَّتْ لِمهاب وَجْبَةً شَهِيَّةً مِنَ الْخُضَارِ الطَّازَجَةِ، فَأَكَلَ وَارْتَاحَ قَلِيلًا، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ لِيَعُودَ إِلَى بَيْتِهِ. وَدَّعَتْهُ الْعَائِلَةُ، وَشَكَرَهُ الْأَبُ قَائِلًا: "نِعْمَ الصَّدِيقُ أَنْتَ يَا مهاب، فَأَنْتَ مِقْدَامٌ وَتَعْرِفُ قِيمَةَ الْأَمَانَةِ." شَعُرَ مهاب بِالْفَخْرِ لِأَنَّهُ اسْتَطَاعَ أَنْ يُحَافِظَ عَلَى الْأَمَانَةِ وَأَنْقَذَ صَدِيقَهُ جاسم مِنْ مَوْتٍ مُحَقَّقٍ. وَبَعْدَ أَيَّامٍ، عَادَتْ لِجاسم صِحَّتُهُ، وَعَادَ لِلَّعِبِ هُوَ وَلبيب مَعَ صَدِيقِهِمَا السِّنْجَابِ الْأَمِينِ مهاب.

الشّرح:

توعّك: ألم / الجسيمة: الخطيرة / يتحاشى: يبتعد / مقدام: شجاع

أسئلة للنّقاش:

- ما رأيك في الصّداقة الّتي تجمع لبيب وجاسم بمهاب؟

- ما رأيك في حفاظ مهاب على الأمانة؟

- أعطى تلميذ كتاب القراءة لسامي، عند انتهاء الحصّة أعاد سامي الكتاب لصديقه لكنّه كان ممزّقا. ما رأيك؟ بماذا تنصح سامي؟

- أهداك صديقك لعبة جميلة، ثمّ اكتشفت أنّها مسروقة. كيف تتصرّف؟

- في طريقك للمدرسة، وجدت محفظة تحوي نقودا وأوراقا. كيف تتصرّف؟

- كنت تتجوّل مع والدك في فضاء تجاري، فجأة لاحظت شخصا يحاول السّرقة. كيف تتصرّف؟

- ما رأيك في بائع يغشّ زبائنه، نجّار يغشّ، حدّاد يغشّ، بنّاء يغشّ؟

- لماذا يجب أن نحافظ على الأمانة؟ (عمل فردي ثمّ ثنائي)

- هل تقبل أن تنجح في دراستك باستعمال الغشّ؟ ما رأيك في طبيب نجح بالغشّ، مهندس نجح بالغشّ، قائد طائرة نجح بالغشّ؟ (عمل فردي ثمّ ثنائي)

عمل فرقي:

- أعطاك صديقك نقودا لتحفظها عندك ويستردّها منك في وقت الحاجة، ثمّ عدت إلى المنزل. وفي طريق العودة، مررت بمحلّ لبيع الألعاب، فرأيت لعبة لطالما حلمت أن تشتريها. ثمّ تذكّرت أنّ بحوزتك النّقود الّتي استأمنك عليها صديقك.

كيف تتصرّف؟

توصيات للأولياء:

الوليّ (ة) الفاضل (ة)،

ابنكم شارك في درس حول الأمانة، نرجو منكم أن تتفاعلوا مع ما تعلّمه ابنكم وأن تتناقشوا معه في هذا الموضوع والأفكار الّتي تعلّمها. نوصيكم أيضا بأن:

- تتحدّثوا معه حول فوائد الحفاظ على الأمانة.

- تشجّعوه على أن لا يغشّ في الامتحانات.

- تتناقشوا معه حول أمثلة للحفاظ على الأمانة في المدرسة وفي المجتمع.

- وتذكّر(ي) دائما أنّك قدوة لابنك.